أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة من وجهة نظر مدرسيها (تشخيص ومقترحات علاج)

م. مشرق محمد مجول
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن مشكلات تدريس المطالعة (القراءة)لا تكون بمعزل عن مشكلات تدريس اللغة العربية لكنها قد تختلف باختلاف المرحلة التي تدرس فيها . (عطية، 2007، ص269)

لذلك نجد أن الكثير من تلامذتنا يتخرج من مرحلة الدراسة الابتدائية وهو ضعيف جداً في عملية القراءة، وكثير من طلبتنا في المرحلة المتوسطة ضعيف في القراءة أيضاً، فالسؤال الذي يتبادر الى الذهن :-

هل أن هناك ضعفاً في القائم بعملية التدريس أم المتعلم أم المنهج ؟

وللإجابة عن السؤال يرى الباحث أن اللوم يقع على كل المسؤولين في العملية التعليمية لأن الموضوعات القرائية والكتاب المدرسي لها أثر كبير في نجاح القراءة في تحقيق أهدافها ولها أثر في نتائج تدريس المطالعة (القراءة)

ومن خلال مقابلة الباحث لعدد من مدرسي اللغة العربية وجد أنهم يستغنون عن درس المطالعة (القراءة) لتدريس فروع اللغة العربية كالقواعد مثلاً، ويبررون هذا العمل الى قلة الحصص المقررة لتدريس اللغة العربية .

ويرى الباحث ان السبب الرئيسي هو عجز بعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن تدريس المطالعة على وفق خطوات واستراتيجيات التدريس الحديثة الخاصة بالمطالعة (القراءة) لذلك يلجأوون الى فروع اللغة العربية الاخرى .

لذلك فالقراءة على هذا الأساس تُعد امراً ضرورياً للمواطن الصالح لأن الشخص الذي يقرأ شخص نامٍ وقادر على استمرار النمو . (عطا، 2006، 166)

ويرى الباحث انه ليس من قبيل المصادفة أن تكون أول آية في القرآن الكريم "أقرأ بأسم ربكَ الذي خلق "* وإنما هي اشارة الى ضرورتها للفرد لصيغة الأمر فيها، كما أن نفعها ليس قاصراً على الحاضر فقط، بل إنها الطريق لأكتشاف المجهول بدليل قوله تعالى " علمَ الإنسان ما لم يعلم " **، فمن خلال هذا الأمر وجد الباحث أنه ليس من العيب أن نبحث عن أسباب الضعف القرائي عند طلبتنا في مادة المطالعة ليس مرة واحدة وإنما مراتٍ عدة حتى نستطيع أن الوقوف على العلة ونجد الحلول المناسبة لها.

ولكن – مع شديد الأسف – نجد أيضاً عدم اهتمام مدرسي المواد الأخرى باللغة العربية وخاصة (القراءة) واقتصار الاهتمام على المتخصصين فقط لذا يقتضي أن يُحاط المتعلم ببيئة تعليمية لا يسمع فيها لحناً، ولا شططاً عن الفصيحة (عطية، 2007، ص100 – 101)، لذلك ففي مثل هذه الحال ينطبق على تعليم العربية قول الشاعر:

متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامهُ إذا كُنت تبنيه وغيرُك يهدمُ

أهمية البحث

الوقت الحاضر يشهد العالم متغيرات، وتغيرات نوعية متسارعة في المجالات كافة، مما تتطلب إعادة تشكيل الحياة لمواجهة هذه التغيرات وتسخيرها لخدمة المجتمع، ولما كان الإنسان هو الحجر الأساس لبناء الحياة مما أستوجب تعديل سلوكه لتلبية متطلبات التطور الحاصل في الحياة، وأساس هذا التعديل هو التعليم، لذا يشكل المدرس المحور الرئيس في ذلك بوصفه رائد العملية التعليمية (عطية، 2007، ص11)، ومن هذا المنطلق يتوجب على مدرسي اللغة العربية

ومدرساتها وكل من يهتم باللغة العربية مواكبة التطورات الحديثة التي تحصل في الوقت الحاضر لأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ومدرس اللغة العربية حامل لواء لغة القرآن الكريم التي وصفها الله تعالى بالإبانة إذ قال تعالى (لسانُ الذي يلحدون إليه اعجمي وهذا لسانٌ عربيٌ مبين) ***، أذن العربية لغة الإبانة إذ قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سأله رجل عن سر إبانته وعظيم فصاحته قال : " حق لي فإنما أنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين " (السيوطي, د0 ت,ص35) لذلك من بين فروع اللغة العربية هي المطالعة (القراءة) التي لا تقل أهمية عن الفروع الأخرى لأن اللغة العربية لا تكتمل إلآ بترابط هذه الفروع، لذلك تعد القراءة أساس بناء الشخصية الإنسانية ووسيلة الفرد في تكوين ميوله، واتجاهاته، وتعميق ثقافته، وهي وسيلة الفهم وتحصيل المعرفة, لذلك يرى الباحث أن تحصيل المواد الدراسية جميعا يعتمد على القراءة لذلك فإن أي خلل في عملية القراءة يؤثر سلبياً في تحصيل المتعلم في المواد الدراسية جميعا، وإذا حصل العكس فهذا يعني تقدم المتعلم في تحصيل المعارف في المواد الدراسية جميعا . ومسألة الضعف القرائي – شاعت في مدارسنا في الوقت الحاضر – على الرغم – من القفزات والتغيرات النوعية التي يشهدها العالم التي أسلفتُ عنها سابقاً، لذلك نجد ا لكثير من طلبتنا في المرحلة المتوسطة يعانون ضعفا في عملية القراءة، وحتى التلامذة في المدرسة الابتدائية، لذلك يقع اللوم على كل المسؤولين في العملية التعليمية بدءاً من مرحلة الدراسة الابتدائية وصولاً الى مرحلة الدراسة الجامعية، فهذا الأمر الذي دفع الباحث الى لخوض في هذا البحث لعله يوفق للوقوف على أسباب الضعف القرائي لدى طلبة الدراسة المتوسطة .

يهدف البحث الحالي تعرف أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة من وجهة نظر مدرسيها . من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

1. ما النقاط الإيجابية والسلبية عند تدريس مادة المطالعة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرك ؟
2. ما مقترحاتك لتقليل الضعف القرائي لدى طلبتك ؟

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2008 – 2009 .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الضعف القرائي :

1. عرفه (عطا 2006) : (انه قصور جزئي أو كلي في القدرة على القراءة نتيجة أسباب عضوية أو عقلية) . (عطا، ص 209) .
2. عرفه (عطية 2008) : (يعني قصور القارئ عن تحقيق الأهداف التي ترمي إليها القراءة، وله آثار سيئة تمتد الى كل ميادين المعرفة التي يراد أكتسابها، وتؤدي الى التخلف الدراسي) (عطية، ص271)

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه النقص الذي يحصل عند الطلبة ويكون عائقاً في تحقيق الأهداف التي يسعون إليها في كل ميادين المعرفة .

(*) العلق : 1

(**) العلق :5

(***) النحل : 103

و التعلم والتعليم . (عطية، 2008، ص255) .

هدف البحث :

ثانيا: المرحلة المتوسطة يعرفها الباحث إجرائياً :- وهي المرحلة التي تقع بعدمرحلة الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وبعدها يلتحق الطالب بمرحلة الدراسة الإعدادية.

ثالثا: المطالعة:

1 . عرفها عبدة (1990): (بأنها نشاط بصري عقلي قد يكون مصحوبا بنطق مسموع،أو تحريك للشفاه،وقد لايكون مصحوبا بذلك غرضه الفهم الجيد للمقروء) (عبدة ،ص45)

2. عرفها الجرجري(2002): (عملية يتم فيها تحويل الرموز المكتوبة أو المطبوعة الى الفاظ مفهومة من القارئ،وفهم ما بين السطور واستنتاج ما وراءها،ونقد المقروء) الجرجري،ص23)

ويعرفها الباحث اجرائيا: بأنها عملية واسعة يشترك فيها كل ما موجود في العقل البشري لتأدية وظيفة معينة أو تحقيق هدف معين) .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

(1) دراسة الجرجري 2002 م

أجريت الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية (أبن رشد) – 2002 واستهدفت معرفة مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها، وتكونت عينة الدراسة من (394) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم من (106) مدارس إعدادية وثانوية من مراكز محافظات (بغداد – البصرة – الموصل)، واستخدام الباحث الأستبانة أداة لتحقيق اهداف بحثه – واستخدام معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، ومربع كاي (كا^2)، والوزن المئوي وسائل احصائية, وتوصل الى نتائج منها :-

1. ضعف تأكيد الأهداف على تنمية حب المطالعة لدى الطلبة .
2. قلة الوسائل التعليمية (الصور – المخططات)
3. استغلال المدرسين حصص المطالعة لأكمال منهج فروع اللغة العربية الأخرى
4. قلة مطالعات الطلبة الخارجية (الجرجري، 2002،، ص15- 120)

(2) دراسة الجميلي 2004 م .

أجريت الدراسة في جامعة بابل – كلية التربية الأساسية -2004 واستهدفت معرفة صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم من (100) مدرسة من مدارس بغداد الابتدائية، و(28) مشرفاً ومشرفة من مديريات التربية التابعة لمحافظة بغداد، واستخدمت الباحثة الأستبانة أداة لتحقيق هدف بحثها، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل إحصائية، وتوصلت الى نتائج منها :-

1. قلة الوعي بأهمية الوسائل التعليمية التي تزيد من فاعلية الدرس
2. قلة المام المعلمين بطرائق التدريس الحديثة
3. غياب المعلم المتخصص أدى الى صعوبة تعليم القراءة والكتابة
4. قلة فتح الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولى في المرحلة الأبتدائية (الجميلي – 2004 – ص 40 – 97)

موازنة الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية :-

1. اجريت الدراستان السابقتان في العراق وهذا يتفق مع الدراسة الحالية
2. الدراستان السابقتان استهدفتا معرفة مشكلات أو صعوبات أحدى فروع اللغة العربية سواء في المرحلة الاعدادية أو الابتدائية، أما الدراسة الحالية فقد استهدفت معرفة أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
3. اتبعت الدراستان السابقتان منهج البحث الوصفي وهذا يتفق مع الدراسة الحالية
4. تختلف احجام العينات من بحث لآخر حسب طبيعة البحث فدراسة (الجرجري 2002) كانت عينتها مكونة من (394) مدرساً ومدرسة، أما دراسة (الجميلي 2004) كانت عينتها مكونة من (300) معلماً ومعلمة، و(28) مشرفاً ومشرفة، أما الدراسة الحالية فبلغت عينتها (200) مدرساً ومدرسة .
5. اختلفت الدراستان السابقتان في نوع العينة فمنها ما استعمل عينة من المدرسين والمدرسات كدراسة (الجرجري 2002) وهذا يتفق مع الدراسة الحالية، اما دراسة (الجميلي 2004) فكانت عينتها من المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات
6. الدراستان السابقتان استعملتا الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداة وهذا يتفق مع الدراسة الحالية .
7. استعملت الدراستان السابقتان وسائل احصائية متشابهة مثل معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح والوزن المئوي ,واضافة دراسة (الجرجري 2002) مربع كاي اما الدراسة الحالية استخدمت وسائل أحصائية متشابهة مع الدراستين السابقتين.

لذا أفاد الباحث من الدراستين في :-

أ- تصميم منهجية البحث واجراءته .

ب- اعداد أداة البحث وتطبيقها .

جـ - اختيار الوسائل الأحصائية المناسبة .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث :- لما كان هدف البحث هو معرفة اسباب الضعف القرآني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المطالعة من وجهة نظر مدرسيها 0 فان منهج البحث المناسب لاجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر والاحداث التي يمكن التنبؤ بها ويستعمل لتحديد مايوجد بين العوامل من صلات (ك 0 لوفيل 0 1976 0 ص37)

إجراءات البحث :-

أولا – مجتمع البحث :- يشمل البحث الحالي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بابل ممن يدرسون اللغة العربية في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2008 – 2009

ثانيا – أ- العينة الاستطلاعية :- اختار الباحث 25 مدرساً ومدرسة ممن يدرسون اللغة العربية في المدارس المتوسطة، وزعت عليهم الاستبانة المفتوحة (ملحق 1)

ب- العينة الأساسية :- اختار الباحث عينته بطريقة عشوائية من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (200) مدرسا ومدرسة في المدارس المشمولة بالبحث 0

ثالثا – أداة البحث :- استعمل الباحث الاستبانة أداة لبحثه، وقام ببناء هذه الاداة من خلال توحيد اجابات الاستبانة الاستطلاعية، وكذلك من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، والمقابلة

الشخصية لعدد من مدرسي اللغة العربية، وتكونت الاستبانة النهائية من (34) فقرة موزعة بين المجالات المذكورة في ملحق (2)

رابعا – صدق الاداة :- تعد الاداة صادقة اذا كانت قادرة على قياس السمة والظاهرة التي وضعت من اجلها، لذلك فالصدق من الشروط الواجب توافرها في الاداة وتعد الفقرة صالحة اذا اتفق عليها اكثر من 80% من الخبراء (ابو لبدة، 1979، ص235) وبذلك عرض الباحث اداته بصورتها الاولية على عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها 0

الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة مرتبين بحسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية:

1) أ0د علي ناصر غالب – التربية – بابل – لغة
2) أ0 د عمران جاسم حمد الجبوري – التربية – بابل – طرائق تدريس لغة عربية
3) أ0 م 0 د حمزة عبد الواحد حمادي – التربية الاساسية – بابل طرائق تدريس لغة عربية
4) أ0م0د فاضل ناهي عبد عون – التربية – القادسية – طرائق تدريس لغة عربية
5) م0د حسن غازي – الدراسات القرآنية – بابل – لغة
6) م – ضياء عويد حربي – التربية الاساسية – بابل – طرائق تدريس لغة عربية
7) م0 عارف حاتم هادي – التربية الاساسية – بابل – طرائق تدريس لغة عربية
8) م0م – ضرغام سامي عبد الامير – التربية – القادسية – طرائق تدريس لغة عربية
9) عباس هاتف عبيد – مدرس لغة عربية
10) عماد عناد – مدرس لغة عربية

ولغرض تحقيق هدف الاستبانة ، وبعد بيان آراء الخبراء اذ بلغ عدد الفقرات بعد (الحذف والاضافة والتعديل) في صيغتها النهائية (34) فقرة كما في ملحق (2)

خامساً :- ثبات الاداة :- يعد الثبات من صفات ادوات القياس التي يكسبها الاعتماد عليها في البحوث، وثبات الاداة يعني انها تمثل استقراراً وتقارباً في النتائج عند اعادة طريقة اعادة الاستبانة (Retest-Test) على عينة من (25) مدرساً ومدرسة، وكانت المدة بين التطبيق الاول والثاني اسبوعين، حيث اشار (Adams) الى ان المدة بين التطبيق الاول والثاني يجب ان لاتتجاوز اسبوعين (Adams، 1960 85،) ولايجاد معامل الثبات استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لانه من اكثر معاملات الارتباط دقة (خيري، 1957، ص257) وقد وجد ان معامل الثبات (0،83) كما في الجدول (1)

جدول (1)

معامل ثبات استبانه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بحسب مجالاتها

العينة	الأهداف	المتعلمين	القائمين بعملية التدريس	الكتاب المدرسي	النظام المدرسي	البيئة و المجتمع	المتوسط العام للارتباط
المدرسين والمدرسات	0،79	0،86	0،85	0،90	0،82	0،78	0،83

سادساً – تطبيق اداة البحث

بعد التاكد من صدق الاداة وثباتها تم تطبيقها على افراد عينة البحث الاساسية في المدة من 2009/3/2 – 2009/5/2

سابعاً – الوسائل الاحصائية

1- معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني للاستبانة لحساب معامل الثبات .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{[\ (ن \text{ مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{ن})\ ][\ ن \text{ مج ص}^2 - \frac{(\text{مج ص})^2}{ن}\ ]}$$

2- الوسط المرجح لتحديد الأرجحية في اجابات أفراد العينة لكل فقرة من الفقرات **(البياتي , 1977 , ص181)**

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{ت1 \times 3 + ت2 \times 2 + ت3 \times 1}{\text{مج ك ت}}$$

(Fisher 1956، 32)

3- الوزن المئوي $= \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى *}} \times 100$ **(الغريب، 1962، ص134)**

الفصل الرابع

رتب الباحث فقرات الاستبانة في كل مجال تنازلياً، ثم فسر الثلث الاعلى من الفقرات

1- مجال الاهداف :- يتضمن هذا المجال (4) فقرات انحصرت درجات حداتها بين (2,53– 1,76) اوزانها المئوية بين (58,83 %) وجدول (2)يبين ذلك

جدول(2)

فقرات مجال الأهداف مرتبه تنازليا

المرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	3	لايؤخذ رأي القائم بعملية التدريس عند وضع الاهداف	2,53	%84,33
2	2	عدم ربط اهداف مادة المطالعة بفروع اللغة الاخرى	2,25	%73,5
3	1	اغلب القائمين بعملية التدريس لم يطلعوا على اهداف تدريس المطالعة (القراءة)	1,83	%61
4	4	عدم تاكيد الاهداف على الجوانب الحسنة نحو المطالعة	1,76	%58,83

*** الدرجة القصوى : هي أعلى درجة في القياس = 3 (علما ان المقياس ثلاثي الابعاد)**

جدول(3)

فقرات مجال المتعلمين مرتبة تنازليا

المرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	2	قلة الخبرات السابقة التي يمكن ان تأسس عليها الخبرات الجديدة اغلب المتعلمين يدرس من اجل النجاح فقط	2,59	%86,5
2	6	ضعف استعداد المتعلمين لدرس المطالعة	2,52	%84
3	3	ضعف القدرات العقلية لدى بعض المتعلمين	2,24	%74,83
4	1	ضعف اندفاع بعض المتعلمين لتعلم المطالعة (القراءة)	1,78	%59,5
5	5	ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الاسر	1,60	%53,5
6	4		1,33	%44,33

أ- ان فقرة (قلة الخبرات السابقة التي يمكن ان تأسس عليها الخبرات الجديدة)حصلت على المرتبة الاولى ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2,59) ووزن مئوي (86,5) ان سبب ذلك يعود الى نقص المحصول اللغوي للمتعلمين في مرحلة الدراسة الابتدائية وهذا مايؤثر عليهم في المراحل الدراسية اللاحقة، وهذا يعني ان هناك ضعفآ في اعداد المتعلمين وكيفية تعليمهم للقراءة في مرحلة الدراسة الابتدائية 0 وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الجميلي، 2004، ص72) اذ توصلت الى ضعف قدرة المعلم على تنمية رغبة التلميذ نحو القراءة

ب- ان فقرة (اغلب المتعلمين يدرس من اجل النجاح فقط)حصلت على المرتبة الثانية ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2,52) ووزن مئوي (84%) ان سبب ذلك يعود الى تأكيد الجهات المسؤولة على نسب النجاح فقط بغض النظر عن النوعية او المحصول العلمي الذي يملكه الطالب، لذلك يرى الباحث انه لو نسأل الطلبة مثلآ في موضوعات في قواعد اللغة العربية اخذوها سابقآ وهم الان في صفوف متقدمة من الدراسة نجد ان كثيرآ منهم لايعرفها اولا يجيب عنها وهذا خير دليل على سبب النتيجة الثانية 0

3- مجال القائم بمجال التدريس :- يتضمن هذا المجال (7) فقرات انحصرت درجات حداتها بين (2,58 – 1,5) واوزانها المئوية بين (86% – 50%) وجدول (4) يبين ذلك

جدول(4)

فقرات مجال القائم بعملية التدريس مرتبة تنازلياً

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقـــــرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	2	استغلال درس المطالعة لتدريس فروع اخرى	2,58	%86
2	1	ضعف الاعداد المهني للمدرس وعدم تمكنه من طرائق تدريس المطالعة	2,5	%83,33
3	5	عدم تنبيه المتعلمين على اخطائهم في القراءة	2,4	%80
4	6	جفاف اسلوب التعامل مع المتعلمين	1,58	%61,66
5	7	عدم قدرة بعض المدرسين على الربط بين درس المطالعة والانشطة اللغوية الملائمة التي تمارس القراءة من خلالها	1,8	%60
6	4	عدم قدرة المدرس على استخدام وسائل تعليمية فعالة في تدريس المطالعة	1,7	%56,66
7	3	ضعف اندفاع المدرس لتدريس المطالعة	1,5	%50

أ- ان فقرة (استغلال درس المطالعة لتدريس فروع اخرى)حصلت على المرتبة الاولى ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2,58) ووزن مئوي (86%)وربما يعود سبب ذلك الى عدم قدرة بعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها من تدريس المطالعة على وفق الطرائق والاساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية لذلك نجد ان الكثير منهم يلجأ ون الى تدريس مادة القواعد بدل درس القراءة ويبررون ذلك الى قلة الحصص المخصصة لدرس اللغة العربية متناسين ان القراءة تزيد حصيلة الإنسان من خبرات الإنسانية، مهما اختلف زمانها، ومكانها ومهما كان مصدرها طالما ان هذا الرصيد يمكن استدعاؤه، وقت الحاجة، ويتم توظيفه لصالح الموقف او الشخص0 لان الرصيد القوي يؤمن صاحبه0 (عطا، 2006، ص169)

ب- ان فقرة (ضعف الاعداد المهني للمدرس وعدم تمكنه من طرائق تدريس المطالعة) حصلت على المرتبة الثانية ضمن هذا المجال بدرجة (2,5) ووزن مئوي (83,33%) قد يعود سبب ذلك الى ان هناك كلاماً متبادلاً بين الطلبة في الكليات ان الدروس التربوية والطرائق ليست مواد اساسية ويركزون على دروس الاختصاص لكن في حقيقة الامر ليس هناك مايسمى بدروس اساسية ودروس ثانوية لان كل من هذه الدروس يؤدي وظيفته الخاصة ليطبقها الدارس في اثناء الخدمة حتى يطلع التدريسيون على المستجدات والمستحدثات التربوية لان كل قديم حديث في زمانه وكل حديث سيصبح قديماً 0

4- مجال الكتاب المدرسي :- يتضمن هذا المجال (7) فقرات انحصرت درجات حداتها بين (2,7 – 1,6) واوزانها المئوية بين (90% – 53,33%) وجدول (5) يبين ذلك

جدول(5)

فقرات مجال الكتاب المدرسي مرتبة تنازليا

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقــرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	6	افتقار كثير من مفردات الموضوعات الى الشرح والتوضيح	2,7	%90
2	2	قلة العناية بالكتاب وسوء طباعته واخراجه وخلوه من الصور الملائمة	2,6	%86,66
4	7	عدم وضوح الافكار في بعض الموضوعات القرائية	2,5	%83,33
5	4	عدم تنويع موضوعات المطالعة	1,85	%61,66
6	5	خلو بعض الموضوعات من الانشطة التدريبية	1,75	%58,33
7	3	ينقص الكتاب المدرسي مبدأ التدرج في التعلم	1,6	%53,33

أ- ان فقرة (افتقار كثير من مفردات الموضوعات الى الشرح والتوضيح)حصلت على المرتبة الاولى ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2,7)ووزن مئوي (90%) قد يعزي سبب هذه المشكلة ان كثير من الطلبة لايملك قاموساً او لايرجع الى المعاجم الموجودة في المكتبة المدرسية لمعرفة معاني الكلمات الغامضة، والمدرس ايضاً يوضح المعاني الموجودة في الشرح فقط ويبتعد عن الكلمات غامضة المعنى 0

ب- ان فقرة (قلة العناية بالكتاب وسوء طباعته واخراجه وخلوه من الصور الملائمة)حصلت على المرتبة الثانية ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2,6) ووزن مئوي (86,66%) وقد يعود سبب ذلك الى عدم متابعة الجهات المسؤولة للمسؤولين عن طباعة الكتب واخراجها وكذلك اغفا ل **المعنيين بعملية التدريس لهذا الامر** وعدم مطالبتهم للمسؤولين بالعناية بالكتب ومتابعة الاخطاء وتصويبها في كل عام

5- مجال النظام المدرسي :- يتضمن هذا المجال (4) فقرات انحصرت درجات حداتها بين (2,77 – 1,7) واوزانها المئوية بين (92,5% – 56,66%) وجدول (6) يبين ذلك

جدول (6)

فقرات مجال النظام المدرسي مرتبة تنازلياً

جدول (6) المرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقـــــــــــــرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	2	نظم الاختبارات الموضوعية التي تجرى للطالب لايجد بنفسه حاجة الى اتقان القراءة لانه يستطيع النجاح بمجرد وضع الاشارات	2,77	%92,5
2	4	قلة الدرجات المعطاة لمادة المطالعة (القراءة) في الامتحانات الشهرية	1,9	%63,33
3	1	ضعف اهتمام مدرسي المواد الاخرى بمهارة القراءة والكتابة وح حث الطلبة عليها	1,75	58,33
4	3	نظام العبور الذي يعني نقل الطالب من صف الى اخر دون الالتزام بنتائج القياس التي تؤشر استحقاقه للنجاح	1,7	%56,66

أ- ان فقرة (نظم الاختبارات الموضوعية التي تجرى للطالب لايجد بنفسه حاجة الى اتقان القراءة لانه يستطيع النجاح بمجرد وضع الاشارات)حصلت على المرتبة الاولى ضمن هذا المجال بدرجة (2,77) ووزن مئوي (92,5%)و قد يعود سبب ذلك ان كثيراً من المدرسين والمعلمين في المدارس المتوسطة والابتدائية يعتمدون اعتماداً كبيراً على الاختبارات الموضوعية ويهملون الاختبارات الاخرى متناسين ان هذا النوع يمكن ان يخضع للحدس والتخمين 0 لذلك فالطالب قد يستعمل الحظ بمجرد وضع الاشارة 0

ب- ان فقرة (قلة الدرجات المعطاة لمادة المطالعة في الامتحانات الشهرية والنهائية)حصلت على المرتبة الثانية ضمن هذا المجال بدرجة (حدة 1,9)(ووزن مئوي 63,33%)قد يعود سبب هذا الأمر الى تجاهل الطلبة لهذه المادة لان الدرجة المخصصة لها قليلة أي قد لاتؤثر على درجة النجاح 0 لذلك يجب ان تكون الدرجات متقاربة لان اللغة العربية لاتكون متكاملة الا بترابط وتماسك فروعها كافة 0

6- مجال البيئة والمجتمع :- يتضمن هذا المجال (6) فقرات انحصرت درجات حداتها بين (2،62- 1،3) واوزانها المئوية بين (87،5% - 43،33%) وجدول (7) يبين ذلك

وجدول (7)

فقرات مجال البيئة والمجتمع مرتبة تنازليا

الرتبة ضمن المجال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	6	ضعف المردود الاقتصادي للتحصيل المعرفي مما يشعر الناس بعدم جدوى الدراسة	2،62	%87،5
2	3	التخاطب باللهجة العامية بين افراد المجتمع مما يجعل اللغة الفصيحة غريبة على المتعلم	2،52	%84،16
3	1	عدم اهتمام ابناء المجتمع بالقراءة وعدم الشعور باهميتها	2،25	%75
4	2	عدم تشجيع الابناء على الانخراط في الدراسة المثابرة عليها	1،87	%62،5
5	4	كثرة الاخطاء التي تقع فيها وسائل الاعلام النظرة المتواضعه للقائمين بالتدريس وتدني مرتباتهم يؤد	1،37	%45،83
6	5	عدم اندفاعهم للاستزادة من المعرفة في مهنة التعليم	1،3	%43،33

أ. ان فقرة (ضعف المردود الاقتصادي للتحصيل المعرفي مما يشعر الناس بعدم جدوى الدراسة) حصلت على المرتبة الاولى ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2،62) ووزن مئوي (87،5%) ويرجع سبب ذلك الى ضعف الدخل الشهري للمدرس فلا يستطيع ان يسد احتياجاته الخاصة ومتطلبات بيئته، فلذا يشغل بامور اخرى يحصل من خلالها على المال لذلك فهذا الامر يسبب له ارهاقآ مما يجعله مقصرآ في اداء واجبه او اقل من ذلك 0

ب ـ ان فقرة (التخاطب باللهجة العامية بين افراد المجتمع مما يجعل اللغة الفصيحة غريبة على المتعلم)حصلت على المرتبة الثانية ضمن هذا المجال بدرجة حدة (2،52) ووزن مئوي

(84،16%) قد يرجع سبب ذلك الى ضعف الذخيرة اللغوية والثقافية لدى ابناء المجتمع بصورة عامة وبعض القائمين بعملية التدريس بصورة خاصة لذلك هذا الامر كانت نتيجته التخاطب باللهجة العامية بين المتعلمين أنفسهم ترتيب المجالات بشكل عام تنازليآ

ارتأى الباحث ترتيب المجالات تنازليآ لملاحظة أي المجالات اكثر حدة ووزنآ مئويآ فاظهرت النتائج ان مجال (الكتاب المدرسي) كان اكثر حدة ووزنآ مئويآ اذ بلغ متوسط درجات حداته (2،178) ومتوسط اوزانه المئوية (72،615%) اما اقلها حدة ووزنآ مئويآ هو مجال البيئة والمجتمع اذ حصل على متوسط درجات حدة مقداره (1،988) ومتوسط اوزانه المئوية (66،386%) وجدول (8) يبين ذلك

جدول (8)

ترتيب المجالات بحسب متوسط درجات حداتها ومتوسط اوزانها المئوية

الرتبة	المجال	متوسط الحدة	متوسط الوزن المئوي
1	الكتاب المدرسي	2،178	72،6
2	الاهداف	2،092	69‘73
3	القائم بعملية التدريس	2،047	68،233
4	النظام المدرسي	2،03	67‘666
5	المتعلمين	2،01	67
6	البيئة والمجتمع	1،988	66‘266

مقترحات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لعلاج الضعف القرائي :-

أولآ :- المقترحات الخاصة بمجال الأهداف

1) توضيح أهداف تدريس مادة المطالعة من بين فروع اللغة العربية
2) ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على أهداف تدريس المادة
3) ضرورة تعريف الطلبة باهداف تدريس المادة في بداية العام الدراسي
4) ضرورة مواكبة الأهداف تطورات العصر الحديث

ثانيآ :- المقترحات الخاصة بمجال المتعلمين

1) ضرورة اشراك الطلبة جميعهم في عملية القراءة وذلك بتجزئة النص فقرة – فقرة
2) تثبيت اشكال الكلمات في اذهان الطلبة وتعويدهم نطقها
3) ضرورة تقليل اعداد الطلبة في الصف
4) ضرورة زرع الرغبة في نفوس الطلبة لدراسة هذه المادة
5) حث الطلبة على المطالعة الخارجية
6) ضرورة التشجيع المعنوي والمادي للمتعلمين

ثالثآ- المقترحات الخاصة بمجال القائم بعملية التدريس :-

1) ضرورة تدريس اللغة العربية كوحدة متكاملة من خلال النصوص الادبية
2)ضرورة العمل ببرنامج التدريب اثناء الخدمة لمواكبة تطورات العصر الحديث
3) ضرورة متابعة المتعلمين من قبل المدرس اثناء القراءة لتصويب الاخطاء
4) الحرص على اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اعداداً اكاديمياً ومهنياً وخاصة (الجدد)
5) العمل على اعطاء فكرة للطالب عن المادة قبل الخوض فيها
6) ضرورة متابعةالمشرفين لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كيفية تدريسهم اللغة العربية

رابعآ-المقترحات الخاصة بمجال الكتاب المدرسي

1) ضرورة شرح المفردات الغامضة جميعها ووضعها في حقل الكلمة / معناها
2) ضرورة عناية الجهات المسؤولة بالطباعة والاخراج وتصويب الاخطاء الموجودة في الكتاب في كل عام
3) ينبغي ان تكون الموضوعات متعلقة بمشكلات ابناء المجتمع

4) ضرورة توفير المصادر ذات العلاقة بالمادة في مكتبة المدرسة
5) ضرورة الاخذ براي التدريسي في وضع المفردات لانه اعلم من غيره بالطلبة لانه متواصل معهم
6)ضرورة مراعاة مبدأ التدرج في التدريس من خلال الكتاب المدرسي

خامسآ-المقترحات الخاصة بمجال النظام المدرسي

1)ضرورة تفعيل انواع مختلفة من الاختبارات خلال السنة الدراسية وان لا يسير المدرس على قوالب صماء
2) ينبغي ان تكون درجة مادة المطالعة مقاربة لدرجات الفروع الاخرى
3) ضرورة الالتزام بنتائج القياس التي تؤثر استحقاق الطالب للنجاح

سادسآ-المقترحات الخاصة بمجال البيئة والمجتمع

1) ضرورة التخاطب باللغة الفصيحة من قبل المتعلمين ليس في مكان العمل فقط بل في الاماكن جميعها
2)ضرورة توضيح اهمية الانسان الذي يقرأ لابناء المجتمع
3) ضرورة تشجيع ابناء المجتمع على عدم ترك المدارس بغية الارتقاء الى مستويات اعلى
4) ضرورة اعتماد مدققين لغويين في وسائل الاعلام والعمل على جردها وتصويبها وارسالها الى المسؤولين0

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولآ :- الاستنتاجات :- بعد ان عرض الباحث النتائج التي توصل اليها استنتج مايأتي :-

1) لم يطرح مدرسو اللغة العربية ومدرساتها نقاطآ ايجابية في تدريس مادة المطالعة في الاستبانة الاستطلاعية وهذا لايعني انها لاتوجد بل ربما يعود السبب في ذلك الى اعتماد المدرسين والمدرسات انه لا اهمية في طرح الايجابيات اما السلبيات فتطرح لتعالج
2) ضعف تلبية موضوعات المطالعة لمتطلبات المجتمع
3) ضعف كفاية القائم بعملية التدريس اكاديميآ ومهنيآ
4) قلة معرفة الطلبة باهداف تدريس المادة
5) اعتماد القائمين بالتدريس على قوالب صماء قديمة
6) ضعف مبدآ التعاون بين القائم بعملية التدريس والطلبة لظروف ما
7) قلة توافر اجهزة حديثة يستعان من خلالها عرض النص لتوفير عنصر التشويق
8) قلة الدورات التدريبية المقامة للمدرسين والمدرسات خلال السنة
9) ضعف قدرة بعض المدرسين والمدرسات على ترجمة الواقع النظري الى فعل سلوكي يستفاد منه في الحياة مثلآ
10)غالبية المدرسين والمدرسات يتهربون من تدريس مادة المطالعة

ثانيآ :- التوصيات :-

1) ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على اهداف تعليم المادة
2) ضرورة الاخذ برأي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عند صياغة الاهداف
3) ضرورة التقليل من عدد الطلبة في الصف الواحد
4) ضرورة اعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اعداداً اكاديميآ ومهنيآ حتى يتمكنوا من تدريس المادة
5) ضرورة متابعة المشرفين المختصين لدفاتر خطط المدرسين والمدرسات هل يتلائم مع تدريس المادة
6) ضرورة تاكيد المدرسين والمدرسات على تحضير الواجب اليومي للمادة من قبل الطلبة

ثالثآ :- المقترحات :-

1) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اسباب الضعف القرائي في مراحل دراسية أخر
2) إجراء دراسة تقويمية لكتب المطالعة في المرحلة المتوسطة

المصادر

القرآن الكريم :-

1) ابو لبدة، سبع محمد 0 مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط1،عمان 1979م
2) البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا اثنسيوس 0 الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة المؤسسة الثقافية، بغداد 1977
3) الجرجري، عبد الله علي ابراهيم 0 مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد 2002 (رسالة ماجستير غير منشورة)
4) الجميلي، رغد عبد الرحمن جهاد . صعوبات تعليم القراءة والكتابة للتلاميذ المبتدئين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل 2004 (رسالة ماجستير غير منشورة)
5) خيري، اسيل احمد 0 الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1957م
6) السيوطي، عبد الرحمن، المزهرفي علوم اللغة وآدابها،تح'محمد جاد المولى وآخرون، دار احياء الكتب المصرية، د0 ت
7) عبدة،داود.نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا،عمان،دار الكرمل،1990.
8) عطا، أ0د ابراهيم محمد 0 المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مصر، القاهرة 2006م
9) عطية، د0 محسن علي 0 تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1، عمان، الاردن 2007م
10) ـ 0 مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، عمان، الاردن، دار المناهج للتوزيع والنشر، 2008م
11) الغريب، رمزية، التقويم والقياس في المدارس الحديثة، د0ط، النهضة المصرية، القاهرة 1962م
12) ك 0 لوفيل 0 و0 س لوسون 0 حسن نفهم البحث التربوي، د0ط، تح ابراهيم بسيوني، دار المعارف، القاهرة 1967م

12-Adams,Georgias,Measure memt and evaluation, psychology and guidance hoit R imehart and wimtom New york 1960

13-fisher، Eugeme، National M earem ent and education Imsur veg of the begriming New York holt 1956

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

م / استبانة استطلاعية

اخي المدرس :-

اختي المدرسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث اجراء دراسة هدفها معرفة اسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة من وجهة نظركم، ونظرآ الى سعة خبرتكم في هذا المجال، ارتايت ان اتوجه اليكم بهذه الاستبانة وكلها امل بأنها ستنال اهتمامكم متفضلين علينا بالاجابة عن السؤال الاتي :-

ماهي اسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟ وماهي الحلول التي تجد انها مناسبة لذلك 0

يرجى تحديدها بحسب مجالاتها

وفقكم الله خدمة للعلم

الباحث

م0 مشرق محمد مجول الجبوري

1-الاهداف

أ-

ب-

ج-

2- المتعلمين

أ-

ب-

ج-

3- مجال القائم بعملية التدريس

أ-

ب-

ج-

4- مجال الكتاب المدرسي

أ-

ب-

ج-

ملحق (2)

استبانة آراء لجنة الخبراء والمتخصصين في صلاحية الفقرات

الأستاذ الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء دراسة هدفها معرفة أسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المطالعة من وجهة نظر مدرسيها

وقد اجرى الباحث دراسة استطلاعية شملت عينة من المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والثانوية 0 وحصل على الفقرات الواردة في الاستبانة فضلاً عن اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث 0

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية وتربوية، فان الباحث يرجوا ان تتفضلوا بتحديد صلاحية الفقرات المذكورة، وذلك يضع علامة (√) امام الفقرة التي ترونها صالحة وعلامة (×) امام الفقرة الخاطئة مع ابداء مقترحاتكم واجراء التعديلات التي تجدونها ضرورية

مع فائق الشكر والامتنان

م0 مشرق محمد مجول الجبوري

المجالات	الفقـــــــــــرات	نعم	الى حد ما	لا
1)الاهداف	**1) اغلب القائمين بعملية التدريس لم يطلعوا على اهداف تدريس المطالعة (القراءة)** **2) عدم ربط اهداف مادة المطالعة بفروع اللغة الاخرى** **3) لايؤخذ رأي القائم بعملية التدريس عند وضع الاهداف** **4) عدم تأكيد الاهداف على الجوانب الحسنة نحو المطالعة**			
المتعلمين	**ضعف القدرات العقلية لدى بعض المتعلمين** **قلة الخبرات السابقة التي يمكن ان تتأسس عليها الخبرات الجديدة** **ضعف استعداد المتعلمين لدرس المطالعة** **ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الاسر** **ضعف اندفاع بعض المتعلمين لتعلم المطالعة (القراءة)** **اغلب المتعلمين يدرس من اجل النجاح فقط**			
القائم بعملية التدريس	**ضعف الاعداد المهني للمدرس وعدم تمكنه من طرائق تدريس المطالعة (القراءة)** **استغلال درس المطالعة لتدريس فروع اخرى** **ضعف اندفاع المدرس لتدريس المطالعة** **عدم قدرة المدرس على استخدام وسائل تعليمية فعالة في تدريس المطالعة** **عدم تنبيه المتعلمين على اخطائهم في القراءة** **جفاف اسلوب التعامل مع المتعلمين**			

	عدم قدرة بعض المدرسين على الربط بين درس المطالعة والانشطة اللغوية الملائمة التي تمارس القراءة من خلالها 0			
الكتاب المدرسي	سوء اختيار موضوعات المطالعة وعدم قراءتها لحاجات الطلبة قلة العناية بالكتاب وسوء طباعته واخراجه وخلوه من الصور الملائمة ينقص الكتاب المدرسي مبدأ التدرج في التعليم عدم تنويع موضوعات المطالعة خلو بعض الموضوعات من الانشطة التدريبية افتقار كثير من مفردات الموضوعات الى الشرح والتوضيح عدم وضوح الافكار في بعض الموضوعات القرائية			
النظام المدرسي	ضعف اهتمام مدرسي المواد الاخرى بمهارة القرآة والكتابة وعدم حث الطلبة عليها نظم الاختبارات الموضوعية التي تجعل الطالب لايجد بنفسه حاجة الى اتقان القراءة لانه يستطيع النجاح بمجرد وضع الاشارات نظام العبور الذي يعني نقل الطالب من صف آخر قلة الدرجات المعطاة لمادة المطالعة (القراءة) الامتحانات الشهرية			
البيئة والمجتمع	عدم اهتمام ابناء المجتمع بالقراءة وعدم الشعور باهميتها عدم تشجيع الابناء على الانخراط في الدراسة والمثابرة عليها التخاطب باللهجة العامية بين افراد المجتمع مما يجعل اللغة الفصيحة غريبة على المتعلم كثرة الاخطاء التي تقع فيها وسائل الاعلام النظرة المتواضعة للقائمين بالتدريس وتدني مرتباتهم يؤدي عدم اندفاعهم للاستزادة من المعرفة في مهنة التعليم ضعف الردود الاقتصادي للتحصيل المعرفي مما يشعر الناس بعدم جدوى الدراسة 0			